الإيمان بالقضاء والقدر

مفهومُ القضاءِ والقدرِ	القضَاءُ لُغَـةً :هوَ الحُكـمُ، قالَ تعالى :**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ** ﴿الإسراء﴾،أيْ أمَـرَ وحَكَـمَ، والقَاضِي هُوَ الحَاكِـمُ. والقَدَرُ :هُوَ التَّقديـرُ والحِكمَـةُ في التَّدبيـرِ، قالَ تعالى :**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴿القمر﴾. والقَضَاءُ والقَدَرُ :هُوَ عِلـمُ اللَّهِ تعالى بالأشياءِ قبـلَ حُدُوثِهَا وتقديرُهُ لَهَا بِحِكمَـةٍ وإتقانٍ.
كُلُّ قضاءِ اللَّهِ تعالى للمُسلِـمِ خيرٌ	• قالَ ﷺ «عجِبتُ مِنْ قَضاءِ اللَّهِ للعبدِ المُسلِمِ، إنَّ كُلَّ ما قَضَى اللَّهُ لَهُ خيرٌ، وليسَ كُلُّ قَضاءِ اللَّهِ خَيرًا إلَّا للعبدِ المُسلِمِ» (رواهُ الطَّبَرانِيُّ).
فوائـدُ الإيمانِ بالقَضَاءِ والقَدَرِ	الإيمانُ بالقَدَرِ يجعَـلُ المُسلِـمَ لا يحزَنُ على أمـرٍ قَدْ مَضَى ويُحَفِّزُهُ للعَمَـلِ والسَّعيِ ويُجَدِّدُ الأمَـلَ والطُّمُوحَ ويَقضِي على كثيـرٍ مِنَ الأمراضِ النَّفسِيَّـةِ والاجتِمَاعِيَّـةِ، وَيُزيـلُ الأحقادَ بيـنَ النَّاسِ، ويَزرَعُ بينَهُم الاطمِئنانَ والأمانَ، فاللَّهُ تعالى عادِلٌ بيـنَ خلقِـهِ حكيـمٌ فيما يفعَـلُ بينَهُم.

لِنتذكَّر الآنَ ما مَرَّ مَعَنا عن فوائدِ الإيمان بالقضاءِ والقَدَر.
اسحَـبِ الإجابَـةَ المُناسِبَـةَ.

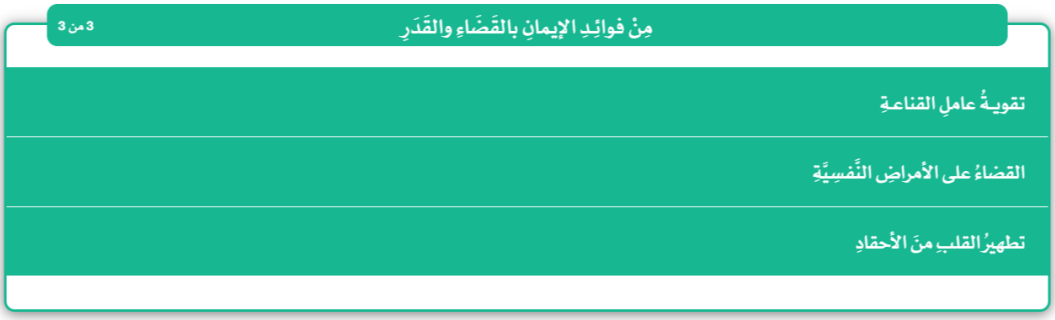

أهمِّيَّةُ الإيمانِ بالقضاءِ والقدرِ في الإسلامِ

للإيمانِ بالقَضَاءِ والقَدَرِ في الإسلامِ أَهَمِّيَّةٌ كبرى، فَهُوَ أساسُ التَّوحيدِ، ينفِي عن حياتِنَا الفوضَى والاضطِرابَ، ويَزرَعُ فينَا حُبَّ اللَّهِ تعالى، والقُدرَةَ على فهمِ سُنَنِهِ الكَونِيَّةِ واستِنباطِ قوانِينِهَا، قالَ ابنُ عبَّاسٍ ﷺ: «إنَّ الْقَدَرَ نِظَامُ التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَّدَ اللَّهَ وَآمَنَ بِالْقَدَرِ، فقَدِ استَمسَكَ بالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بالقَدَرِ كانَ نَاقِضًا للتَّوحِيدِ» (رواهُ الطَّبرانيُّ)

الإيمانُ بالقضاءِ والقدرِ منْ أركانِ الإيمانِ

ويُعَدُّ الإيمانُ بالقضَاءِ والقَدَرِ رُكنًا مِنْ أركانِ الإيمانِ السِّتَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ في قولِهِ ﷺ عِندَمَا سَألَهُ جِبريلُ ﷺ عنِ الإيمانِ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» (رواهُ مُسلمٌ)

القدرُ في القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ الشَّريفةِ

وقَدْ وَرَدَ ذِكرُ القَدَرِ في القُرآنِ الكريمِ في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49]

وقولِهِ تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: 38]

والإيمانُ باللَّهِ تعالى لا يَكتَمِلُ إلَّا بالإيمانِ بأقدَارِهِ عزَّ وجَلَّ، حُلوِهَا ومُرِّهَا، قالَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «لا يؤمِنُ عبدٌ حتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وشَرِّهِ» (رواهُ التِّرمذيُّ)

مفهومُ التَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى	التَّوَكُّلُ هُوَ تفويضُ الأمور إلى اللَّهِ تعالى والثِّقَةُ بِهِ، معَ الأخذِ بالأسبابِ المُسَاعِدَةِ على تحقيقِ المُرادِ.
ضرورةُ الإيجابيَّةِ والفاعليَّةِ في الحياةِ	الإنسانُ حُرٌّ في نِطَاق إمكانَاتِهِ، فيَفعَلُ وَيُصَحِّحُ ذَاتَهُ إن أخطَأ، ويَبذُلُ الجُهدَ ويَستفرغُ الوسعَ ويترُكُ الكَسَلَ والتَّواني في عَمَلِهِ، وَيُمَيِّزُ بينَ الخيرِ والشَّرّ، فيَفعَلُ الخيرَ وَيَدَعُ الشَّرَّ، ويَنفَعُ النَّاسَ وَيَتَقَدَّمُ بِهِم.